

Moral values included in the social studies book for the fifth grade of primary school

Amjad Khalaf Fayyad

General Directorate of Education, Baghdad, Al-Rusafa / First

Amjadkhalaf24@gmail.com

DOI: <https://doi.org/10.31973/aj.v1i144.4020>

Abstract:

The research aim is to find out the extent to which the sociology book for the fifth grade of primary school includes moral values , and to achieve this, the researcher followed the descriptive method of analysis and the research tool was a questionnaire for moral values , relying on the phrase that expresses the idea, as the results showed that there is no balance in including moral values in Sociology book content. The researcher made a number of recommendations calling for training social teachers on how to convert content from words to educational situations.

Keywords: (moral values, social books).

القيم الاخلاقية المتضمنة في كتاب الاجتماعيات للصف الخامس الابتدائي

م. امجاد خلف فياض

المديرية العامة لتربية بغداد الرصافة/ الاولى

(مُلخَّصُ البَحْث)

يرمي البحث إلى معرفة مدى تضمين كتاب الاجتماعيات للصف الخامس الابتدائي القيم الأخلاقية، ولتحقيق ذلك اتبعت الباحثة المنهج الوصفي التحليل وكانت أداة البحث استبانة للقيم الأخلاقية، معتمداً على العبارة التي تعبر عن الفكرة، إذ أظهرت النتائج عدم وجود توازن في تضمين القيم الأخلاقية في مضمون كتاب الاجتماعيات. ووضعت الباحثة عدداً من التوصيات التي تدعو إلى تدريب معلمي ومعلمات الاجتماعيات على كيفية تحويل المضمون من كلمات إلى مواقف تربوية. الكلمات المفتاحية: (القيم الخلقية، كتب الاجتماعيات).

الفصل الأول

التعريف بالبحث

مشكلة البحث:

تأتي دراسة القيم من ارتباطها الوثيق بجميع مبادئ الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية. فهي تتعلق بالعلاقات الإنسانية بجميع أشكالها. وقد أكد التربويون على دور القيم الأخلاقية في كل نشاط بشري، لأنها تتبع من علاقة وثيقة مع جميع مبادئ الحياة، حتى لا ينحرف الفرد عن طريقه الصحيح، ولجعل المدرسة الحليف الأول للأسرة. للوصول إلى هذه النتيجة، لأن التعليم عامل مهم للتغيير والتقدم الاجتماعي.

إن سرعة التغيرات التي حدثت في المجتمع العراقي جعلت بعض التربويين يخشون من هذا التغيير السريع، مثل التحولات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية وتعقيد الحياة كلها مع عوامل أخرى تبعث بالفرد اليوم على التوتر واختلال التوازن النفسي والاستقرار الاجتماعي، بينما يقف المجتمع على قيمه ومثله وعاداته أمام التلاميذ بمطالباتهم واحتياجاتهم الحيوية المتجددة وقفة المتفرج، إذ تجبر الحياة الجديدة التلاميذ على استخدام الأدوات الحديثة والقيم الجديدة في العمل والإنتاج. وفي بدء الحياة الاجتماعية الجديدة. على الضمائر والعقول والقيم الجديدة التي يحتويها النوع الجديد من التغيير، إلى جانب القيم الخاصة التي يفرضها على الحياة الاجتماعية الجديدة.. وذلك عن طريق غرس القيم وإنمائها وتعليمها في المدرسة، وانتقاء الوسائل التربوية التي تساعد التلاميذ على تمثل تلك القيم واكتسابها من خلال المناهج التعليمية، ولقد نما هذا الاتجاه بوصفه رد فعل للفضى القيمة واللبس الأخلاقي الذي يعاني منه كثير من الناشئة اليوم.

وتمكن المشكلة في الاجابة عن السؤال الآتي:

ما القيم الاخلاقية المتضمنة في كتاب الاجتماعيات للصف الخامس الابتدائي؟

أهمية البحث:

تبرز أهمية المؤسسات التربوية والتعليمية من بين المؤسسات الخدمية كافة التي تعنى بالتربية والتوجيه والإرشاد. (محمد، ٢٠١٢: ص ٧١). وتعد القيم من المتغيرات المهمة التي شغلت بال أغلب الباحثين التربويين والاجتماعيين لما لها من أثر واضح في تحديد سلوكيات الأفراد داخل المجتمع الواحد، ومنظومة القيم منظومة متعددة الأنواع والأشكال. (محسن، ٢٠٠١: ص ٧). إذ تعد القيم عنصراً مهماً بالعلاقات بين أفراد المجتمع لأنها تعكس ثقافة الناس، فهي أساس كل نشاط إنساني، وتعتمد عليها صور العلاقات الإنسانية وأشكالها (سعاد وابراهيم، ١٩٩٧: ص ٣٠٤). لأنها تحتل مكانة كبيرة في الميادين العلمية والحياتية كافة، وهي إحدى الاسس العامة لعمليات التعلم والتكيف الإنساني لها دور في حياة الفرد

والمجتمع، وهي الضابط والموجه للسلوك الإنساني والتوافق النفسي (العيسى، ١٤٣٠هـ، ص ٨٦). وتأتي أهمية البحث من أهمية دور الأسرة، إذ يقع على عاتقها تربية الطفل بيولوجياً واجتماعياً ضمن إطار الجماعة الذي يتأثر بمعاييرها ونظمها وعاداتها وتقاليدها وتركيبها، وبما أن الأسرة العراقية لم تحط بالاهتمام الكافي من الباحثين، ولأن معظم الدراسات التي تحققت تقع في إطار الدراسات الوصفية، فكان لا بد من دراسة تحليلية لدور الأسرة العراقية القيمة التي يدرسها تلاميذنا في كتاب الاجتماعيات لمعرفة أنواع القيم التي يتلقاها التلميذ عن طريق نماذج لأسر عراقية تمثل منظومة القيم الاجتماعية لبناء جيل جديد بشخصيته القوية والراسخة بالقيم الاجتماعية العربية.

أهداف البحث:

- ١- معرفة ما مدى توافر المضامين الأخلاقية في مواضيع في كتاب الاجتماعيات للصف الخامس الابتدائي، وما ترتيب هذه القيم الأخلاقية؟.
- ٢- معرفة أي مضمون أخلاقي سائد في مواضيع كتاب الاجتماعيات للصف الخامس الابتدائي.

حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي بـ :

- كتاب الاجتماعيات للصف الخامس الابتدائي ط/٦ لسنة ٢٠١٨.
- العام الدراسي (٢٠٢١ - ٢٠٢٢م).

تحديد المصطلحات:

القيم الأخلاقية/عرفها كل من:

- أستينة وصبحي (١٩٩٩): "بأنها مجموعة أفكار ومبادئ يكتسبها الفرد في بيئته الاجتماعية، وهو يؤمن بها ويتذوقها وتشكل في مجموعها النسق القيمي الذي يحكم سلوكيات الفرد وممارسته ويساعده في التكيف مع بيئته الاجتماعية". (أستينة وصبحي، ١٩٩٩: ص ١١٢).
- الزيد (٢٠١٧): "إنها تلك التنظيمات النفسية التي يكتسبها الفرد من خلال معاشته لعادات وتقاليده الوسط الاجتماعي الذي يعيش فيه ويمارس دوره خلاله" (الزيد، ٢٠١٧، ص ٢٦٤).

التعريف الإجرائي:

"هي مجموعة المفاهيم والقيم الخلقية التي تدعو التلاميذ الى التحلي بالمرغوب فيه عن المرغوب عنه اجتماعياً، لتكون حكماً على سلوكهم وأقوالهم".

كتاب الاجتماعيات/تعرفه الباحثة إجرائياً:

"هو الكتاب الذي يؤدي فيه المعلم والتلميذ أدواراً خلاقية ومبدعة، يكون فيها المعلم موجهاً ومساعداً ليصبح فيها التلميذ مفكراً قادراً على توجيه نفسه في التعلم".

الفصل الثاني

إطاراً نظرياً - دراسات السابقة

- مفهوم القيم الأخلاقية:

هناك من يرى أن القيم تتكون أساساً من مجموعة من الاتجاهات أو المعايير وآخرون يرون أن القيم تتمثل بالأنشطة السلوكية التي يقوم بها الأفراد، بينما يتخذ فريق ثالث مواقف وسطية تحاول أن تجمع بين هذه المفاهيم. (زهران، ١٩٩٥: ص ١٨).

فالقيم، ما هي إلا اتجاهات واهتمامات حيال أشياء أو مواقف أو أشخاص. والفرد يحكم وجهة النظر هذه عندما يعايش قيمة من القيم من خلال علاقته بشيء أو أشياء تثير اهتمامه أو رغبته بجدية، نظراً لما يمثله هذا الشيء من أهمية بالنسبة له. (عقيل، ٢٠٠٣: ص ٦٥).

وهناك من يشير إلى أن القيمة حالة عقلية وجدانية يمكن معرفتها في الأفراد من خلال مؤثرات هي المعتقدات والأغراض والاتجاهات والطموحات. أي تقف القيمة مضموناً لما تمليه عليه من اتجاهات، والقيم التي يتبناها الفرد تملّي عليه مجموعة من الأحكام يستند إليها هذا الفرد في اختياراته وأحكامه من خلال منطق الوجوب، وهي تصورات من شأنها أن تؤدي إلى سلوك تفضيلي. (بفاغو، ١٩٩٦: ص ٨٢)

فالقيم ما هي إلا أهداف يسعى إليها الفرد بغية تحقيقها، وهي بذلك معيار يحكم الأفراد في ضوءه على أنماط سلوكهم. فالقيم ذاتية من حيث نظرة محتضنيها كأفضل الغايات، وهي موضوعية من حيث إمكانية قياسها لدى الأفراد، وهي مطلقة وثباتها من حيث مقوماتها الجوهرية كصفات أخلاقية لا يختلف بشأن فكرتها الأساسية، لكنها نسبية ومتغيرة من حيث مضامينها ودلالاتها الوظيفية، فالحق -كقيمة- شيء مقدس عند كل المجتمعات، لكن ما يدل عليه يختلف من ثقافة إلى أخرى. (قمبر، ١٩٩٢: ص ٨٣)

ويستند مفهوم الأخلاق إلى أسس ثلاثة:

- ١- الوجهة الفلسفية: هي الدخول إلى مبحث القيم، والقيم أياً كان مصدرها، وهي في التحليل النهائي موضوعات ذات طبيعة أخلاقية تتسم بطابع معياري يشكل العلاقات الإنسانية بين بني البشر.

٢- الوجهة النفسية: أنها تؤلف النظام الخلقي المعنوي الذي يُعد مكوناً مهماً من مكونات الشخصية، وهو ما تناولته نظريات علم النفس من خلال مفاهيم كالضمير أو الأنا الأعلى أو الذات المثالية.

٣- الوجهة الاجتماعية: فقد شغلت القيم الأخلاقية حيزاً كبيراً في تفكير البناء الوظيفي، ينظرون على سبيل المثال إلى الأخلاق على أنها نظام اجتماعي له فلسفته وأهدافه ووظائفه وعملياته ونتائجها التي تتسحب على باقي النظم الاجتماعية. (حسان، ٢٠٠٠: ص١٤٢).

فالعرب تطلق كلمة (الخلق) على تلك الصفات الراسخة في أعماق النفس الإنسانية بحيث تصبح طبعاً وسجية يصعب على المرء مخالفتها وتغييرها، والأخلاق جمع خلق، هي حال للنفس الراسخة، تصدر عنها الأفعال من خير أو شر، من غير حاجة إلى فكر ورؤية. (مصطفى، ١٩٩٢: ص٢٥٣)

التفسيرات النظرية للنمو الأخلاقي:

١- نظرية التحليل النفسي:

طور فرويد (Freud) نظرية شاملة تطور الشخصية والأخلاق، وهي مؤلفة من ثلاثة أجزاء هي:

- **Id**: تتضمن القوى الغريزية الجنسية والعدوانية التي تولد ونحن مزودون بها، وبهذا يعتقد فرويد أن **Id** يعمل وفقاً لمبدأ اللذة.

- **Ego**: يتطور الأنا عندما نبدأ بادراك أن ليس باستطاعتنا دائماً أن نحصل على ما نريد وأنه لا بد من إشباع حاجاتنا بطرق واقعية، وبهذا فإن الأنا يعمل بمبدأ الواقع.

- **Superego**: وهو الجزء الأخلاقي من الشخصية، ويتألف من جزئين الأنا المثلى هو الشعور بالرضا عندما نسلك بما يتفق وتحقيق أهدافنا. أما الجزء الثاني فهو الضمير الذي يراقب ويضبط الانتهاكات، فعندما نسيء التصرف نشعر بالذنب.

٢- نظرية التعلم الاجتماعي :

يهتم علماء النفس بالتعلم بالسلوك الملاحظ ويعتقدون أن الخبرات التي يمر بها الطفل عندما يعاقب لأنه انتهك القوانين التي وضعها الوالدين في البداية سوف تؤدي به إلى الشعور بالقلق المؤلم وتجنباً لهذا فإن الطفل يتصرف على نمو أخلاقي في المواقف الجذابة أو المغرية حتى عندما لا يكون هناك من يراه ويقرب هذا التفسير من مفهوم الأنا الأعلى عند فرويد. (مالين وبيرش ، ١٩٩٨ ، ص ٢٤)

٣- النظرية المعرفية النمائية :

إنَّ في كثير من موضوعات علم النفس النمو، إذ يعدّ بياجيه أول المنظرين في طرح الأساس المعرفي لنمو التفكير الأخلاقي من خبرات اللعب مع الأطفال الفئة العمرية من (٦- ١٢) سنة على وفق المراحل المتعاقبة التالية:

- مرحلة ما قبل الأخلاقية (٠ - ٥) سنة: يكون فهم الأطفال لقوانين اللعب وأوجه الأخلاق قليلاً.

- مرحلة الأخلاقية الواقعية (٥ - ١٠) سنة: يفتقر أطفال هذه المرحلة إلى المرونة في تفكيرهم، فهم يعتقدون أن (العدالة والقواعد ثابتة لا تتغير) وأن القوانين يجب أن تطاع مهما كانت الظروف.

- مرحلة الأخلاقية النسبية (١٠ - فما فوق) سنة: يفكر أطفال هذه المرحلة بمرونة أعلى في القضايا الأخلاقية.

ويهتم أتباع النظرية المعرفية بالنمو المعرفي بوصفه أساساً لجوانب النمو الأخرى، ومنها اللغة العربية (فاللغة نتاج مباشر للنمو المعرفي)، وكذلك يعتقدون بأن النمو حصيلة التفاعل بين الفرد والبيئة. (بياجيه، ١٩٩٦: ص ٥٣)

دور الأسرة في غرس القيم الأخلاقية:

تعد البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها الطفل المصدر الأول الذي يكتسب منه أدوار الحياة الاجتماعية المختلفة، وللأسرة دور أساس في مستقبل الشخصية الأخلاقية، إذ تبدأ خبرات الطفل الأخلاقية مع خبراته اللغوية فيجد نفسه بالتدريج أمام تعابير القبول أو عدم القبول عن طريق المدح أو الذم.

وإنَّ أي تربية فعالة تهدف إلى تكوين الإنسان المؤمن بالقيم والاتجاهات السليمة توجب توفر متطلبات تلك التربية وتأمين الملائم؛ ولذلك فإن (مجرد معرفة الطفل هذه المعايير الخلقية يعتمد على عوامل أخرى أهمها قوة التوحد مع قدوة لها نفس المعايير، ملتزمة بها، ومقدار احتمال إثارة الشعور بالذنب مخالفة لهذه المعايير). (اسماعيل، ١٩٩٦: ص ٧٤).

وإنَّ القيم متداخلة من حيث السلوك مع العادات والاتجاهات والأعراف الاجتماعية متأثرة بالسياق الثقافي للمجتمع والأحكام المعيارية وموافقة المجتمع فإن تعليمها للناشئة هي مسؤولية الجميع، وتحتاج إلى أن تزرع بالوقت المناسب وفي المناخ الملائم وتستمر هذه في الإنسان ما دام على قيد الحياة، يتعلم ويتفاعل مع محيطه الاجتماعي فيؤثر فيه ويتأثر به. (الشماسي، ١٩٩٢: ص ٨٩).

وأهم طرائق اكتساب القيم هي:

- القدوة والإقناع.
- تحديد نواحي الاختيار (البدائل).
- تنمية ضمير الفرد.
- الخضوع لسيطرة القوانين والقواعد التي تفرض سلوكاً معيناً. (العلي، ٢٠٠٤: ص ٥٠)
- (Al-Ali, 2004: p.50)
- الدراسات السابقة:

١- دراسة ميكا أكرن (١٩٩٠) Meca Eichorn:

تهدف الى تحقق من تكرار القيم الأخلاقية (العدالة، الإيثار، المثابرة، احترام كرامة الإنسان) في مجموعة (Basal) القصصية للقراءة التي أقرتها ولاية كارولينا الجنوبية للصف الثاني الابتدائي، مستخدم الباحث أسلوب تحليل المحتوى لفحص (٦٧) قصة مقررة في المدارس العامة للولاية. وكانت النتائج:

- إنَّ قيمة الإيثار حظيت بـ (٩٠%) من قصص بازال.
- بينما نالت القيم الأخرى تكرارات بدرجات تنازلية هي على التوالي (احترام الكرامة، العدالة، وأخيراً المثابرة). (Mecca Eichorn, 1990, P. 22- 25).

٢- دراسة مقداد (١٩٩٧):

من الأردن دراسة تحليلية للقيم التربوية في كتب القراءة العربية للصفوف من الرابع إلى العاشر بمرحلة التعليم الأساس، وقد استخدم الباحث تحليل المحتوى لتحديد تلك القيم متخذاً من (العبارة - الجملة) وحدة للتحليل، ورصدت (تكرارات) القيم ونسبتها المئوية في تلك الكتب. إذ كانت النتائج:

- أنَّ القيم حظيت بتكرارات عالية: (التعاون، حب التعلم، الإنجاز، الشجاعة، احترام الآخرين، الانتماء الوطني، التذوق الجمالي، اتقان العمل، الصبر، الرحمة، الرفق بالحيوان).

- بينما القيم: (الأمانة، التكيف مع متغيرات العصر، النظافة، المحافظة على البيئة، اتباع القواعد الصحية، الادخار، آداب الطريق) لم تحظ بتكرارات كبرى. (مقداد، ١٩٩٧: ص ٥٩ - ٦٠).

موازنة الدراسات السابقة:

- ١- أكدت بعض الدراسات إمكانية تنمية القيم لدى الطلبة من خلال ما تقوم به المدارس او الجامعات بكوادرها التعليمية والمناهج الدراسية، ويؤكد البحث الحالي على دور كتاب الاجتماعيات في غرس القيم الأخلاقية.

٢- تباينت الدراسات في نوع العينة التي استخدمت في تحليل القيم بعض الدراسات كانت عينتها الكتب المدرسية وبعضهم عينتها طلبة المدارس والجامعات بينما البحث الحالي يستهدف عينة كتاب الاجتماعيات.

٣- تباينت الدراسات السابقة من حيث الهدف الذي تسعى إلى تحقيقه، فدراسات هدفت إلى التعرف على القيم المتضمنة في الكتب الدراسية في بعض البلدان وأخرى اقتصرت على القيم الأخلاقية فقط وأخرى سعت إلى بناء مقياس للقيم بينما البحث الحالي يسعى إلى معرفة القيم الأخلاقية.

٤- ركزت الدراسات السابقة على علاقات القيم ببعض المتغيرات المختلفة، والهدف تتبع القيم التي تؤمن بها المجتمعات، ومدى ارتباطها بالمتغيرات السياسية والاقتصادية والاجتماعية داخل المجتمع الواحد .

٥- اختلفت الدراسات السابقة فيما بينها باستخدامها الأداة المناسبة لتحقيق أهدافها.

الفصل الثالث

منهج البحث وإجراءاته

أولاً: مجتمع البحث:

لقد جرى تحديد مجتمع البحث الحالي بكتب الاجتماعيات للمرحلة الابتدائية للعام الدراسي (٢٠٢١-٢٠٢٢م) وكما هو في جدول (١).

جدول (١) كتاب الاجتماعيات للصف الخامس الابتدائي

الصف	الطبعة/ السنة
الخامس الابتدائي	الطبعة السادسة / ٢٠١٨م

ثانياً: عينة البحث:

اشتملت عينة البحث الحالي على مواضيع كتاب الاجتماعيات، والبالغ عددها (١١) موضوعاً وبنسبة (١٨.٦٤٤%) من مواضيع الكتاب وبعدهد صفحات (١٨) صفحة محللة بواقع (٥٩) موضوعاً وبعدهد صفحات (١٦٠) صفحة، وجرى استبعاد الآيات القرآنية لعدم قابليتها للتقطيع لأغراض التحليل.

ثالثاً: أداة البحث.

لتحقيق أهداف البحث تطلب ذلك استخدام طريقة تحليل المحتوى لأنها الطريقة العلمية الملائمة لدراسة محتوى الصحف أو أي شكل من وسائل الاتصال الأخرى، كما أنها ملائمة لأنواع عديدة من الأبحاث. فقد ظهرت تعريفات عديدة منذ أن ظهر في بداية القرن العشرين الماضي، إذ عرفه (حسين، ١٩٨٤: ص٢٨٨) أنه أسلوب أو أداة للبحث العلمي

لوصف المحتوى الظاهر للمادة المراد تحليلها من حيث الشكل والمضمون لوصف أو كشف بعض الظواهر التي تتبع منها، وأن يستند في جميع البيانات وتحليلها إلى الأسلوب الكمي بصفة أساسية، على وفق أسس منهجية ومعايير موضوعية.

رابعاً: طريقة البحث:

استخدمت الباحثة طريقة (تحليل المحتوى) لمواضيع الاجتماعيات، وقد وجدت الباحثة العديد من الدراسات التي ترمي إلى الكشف عن القيم، أن هذه الطريقة هي الطريقة الملائمة لها. (سباتس ، ١٩٧٦ ، ص ٧٣)، وبهذه المتطلبات ينبغي أن يكون لهذا البحث (تصنيف، ووحدات للتحليل، ووحدات للتعداد، وقواعد واضحة وصريحة لطريقة التحليل، وقياس الثبات). (بنكس ، ١٩٦٠ ، ص ١١١)، وقد وجدت الباحثة أن تصنيف وايت (White) المعدل هو الملائم لهذا البحث لأنه ملائم للثقافة العربية، إذ استخدم في كشف القيم المتضمنة مواد ثقافية عربية ومنها العراق، وقد جرى اختيار تصنيف للقيم المطور لفئة التحليل (القيم الأخلاقية) الذي استخدم في تحليل المحتوى.

- مجال القيم الأخلاقية:

- ١- الأخلاق Marals: الخير بمفهومه الأخلاقي، الالتزام بما يميله الضمير، الخير عكس الشر.
- ٢- الطاعة Obey erders: طائعاً غير مكره، وافق، الموافقة الاستجابية (التلائم، التوافق) لما يطلبه الأفراد ذو السلطة والمسؤولون، اتباع القوانين والأحكام والنظام.
- ٣- الصدق Belief: نقيض الكذب، يصدق قوله بالعمل، عدم إخفاء الحقيقة، أهل للثقة، حفظ المواعيد والأسرار، الأمانة، العمل بما يوكل إليه الآخرون عمله، الصدق في القول والعمل.
- ٤- العدل Gustice: العدل في الحكم، في القول، المساواة ضد الجور الذي لا يميل به الهوى فيجوز بالحكم، العقل المتفتح الذي يستوعب الأوجه المختلفة للموضوع الواحد قبل أن يعطي حكمه العادل، تكافؤ الفرص.
- ٥- الدين Religion: الإيمان بالله والرسول، أي فكرة تتسم بإجلال الله والكتب المقدسة والرسول، واحترام الشعائر الدينية، الصلاة، الصوم، العبادة، التردد على دور العبادة.

(الهييتي، ١٩٩٧: ص ١١٧)

● صدق ملاءمة التصنيف:

لإيجاد صدق ملاءمة استخدام تصنيف (White)، المطور للقيم الأخلاقية وصلاحيه استخدامه لتحليل محتوى مواضيع كتاب الاجتماعيات للمرحلة الابتدائية للصف الخامس استشارت الباحثة عدداً من الخبراء ملحق (١)، لمعرفة صلاحية الأداة من حيث ملاءمة

استخدام الأداة، من حيث استخدام الفكرة Theme والقيم الأخلاقية، و لغرض التأكد من صلاحية الأداة عملياً، فقد حللت الباحثة بنسبة (١٠٠%) بصورة مستقلة لمواضيع كتاب الاجتماعيات للصف الخامس الابتدائي بتحليلين يفصل بينهما (٣٠) يوماً، وكان معامل الثبات على (تحديد الفكرة) (٩١%) وعلى تسمية القيم (٩٥%) ثم حل محلان العينة (١٠٠%) باتباع التعليمات نفسها، فكان معامل الثبات على (تحديد الفكرة) بين الباحثة والمحلل الأول (٩٠%)، وبينها وبين المحلل الثاني (٩١%) أما تسمية القيم فكان بين الباحثة والمحلل الأول (٨٩%)، وبينهما وبين المحلل الثاني (٨٧%) وفقاً لتصنيف (White) للقيم الأخلاقية.

- وحدة التحليل:

وحدة التحليل (Coking unite) أشار بيرلسون (Berison) إلى وجود خمس وحدات تحليلية رئيسية هي الكلمة (Word) والعبارة (Theme) والشخصية (Charactar) والموضوع (Lessen) ومقياس المساحة والزمن (Space and Measure). (بيريسون ، ١٩٩٩ ، ص ٧٠)

وقد اختيرت العبارة أو الفكرة الرئيسية Theme وحدة للتحليل بهذا البحث لكونها الوحدة المناسبة لتحليل المحتوى ، ويقصد بالفكرة Theme المعنى المطلوب ايصاله إلى القارئ أو المستمع، وتكون أما على شكل جملة وأما عبارة (فقرة كاملة)، إذ استخدمها العديد من الباحثين منهم (الهيتمي، ١٩٧٧) و(مقداد، ١٩٩٧) ، فضلاً أن الحكم القيمي يتضح من خلالها، وهي من ثم ستحدد طبيعة القيمة العائدة لها، وأن White الذي اعتمد على الوحدة الأساسية لتحليل القيم، لما لها من السعة يكفي لإعطاء معنى، ومن الصفر لتقليل تضمينها لقيم عدة، قياساً بوحدة الموضوع ، ولأنها أكثر واقعية لاقتربها من أسلوب الكتابة ومحتواها، والفكرة تكون على صنفين: صريحة وضمنية وكل صنف منها يكون أما ايجابياً أو سلبياً. والفكرة الصريحة هي: جملة- أو جملة مركبة، يقال فيها صراحة للحكم (مرغوب، أو غير مرغوب فيه)، أما الفكرة الضمنية فهي التي تنال من الأحداث النفسية وتتألف من:

- حالة أو مجموعة من الظروف تجابه شخصاً ما.

- بالسلوك الذي ستجيب به الشخص.

- نتائج ذلك السلوك. وقد تكون النتائج: (مادية، اجتماعية، شعورية).

- فئة التحليل: أو وحدة المضمون:

- بعد أن وردت الأفكار داخل المحتوى المراد تحليله، فيستخدم القيمة في تعيين نوع وحدة المضمون لكل فكرة وردت بالمحتوى المحلل، وتكون على شكل جملة أو فقرة، عبارة، كما في دراسة (مقداد، ١٩٩٧).

- وحدة التعداد: استخدمت الباحثة التكرار وحدة للتعداد لإعطاء بعد كمي للقيم، وإعطاء وزن لكل صنف من القيم الأخلاقية.
- قواعد التحليل: إنَّ قواعد التحليل المتبعة بهذا البحث هي:
- ١- عندما تحتوي الفكرة الصريحة على فكرة فرعية، تعامل كل فكرة بشكل مستقل.
 - ٢- عند تكرار بعض الكلمات في الجملة أو الفكرة الواحدة يُعد صنف القيمة الأخلاقية الذي يركز عليه أكثر من غيره.
 - ٣- إذا كانت الفكرة لا تعطي مدلولاً قيمياً واضحاً، فتقرأ الفقرة السابقة أو اللاحقة المرتبطة بها لاستنباط القيمة الأخلاقية.
 - ٤- إذا تضمنت فكرة صريحة قيمتين أو أكثر بسبب (واو العطف) أو ترادف الجمل فتجزأ إلى أكثر من جملة وتعد كل منها فكرة مستقلة، ويحدد نوع القيمة الأخلاقية.
 - ٥- إذا تضمنت جملة أو جملة عدة فكريتين أو أكثر، سبباً ونتيجة أو وسيلة وغاية فتعد كل وحدة فكرة مستقلة، وقد اتبعت هذه في دراسة (الهيبي، ١٩٧٧).
- خطوات التحليل: لقد جرى التحليل، على وفق الخطوات الآتية:
- ١- قراءة الموضوع بشكل كامل لفهم معنى الموضوع.
 - ٢- تحديد الفكر الأخلاقية في المواضيع.
 - ٣- تحديد صنف القيمة الأخلاقية.
 - ٤- إعطاء تكرار واحد لظهور أي قيمة من القيم الأخلاقية.
 - ٥- تسجيل نتائج التحليل في استمارة معدة للتحليل كما في ملحق (٢). كما في دراسة (الهيبي، ١٩٩٧).

- الثبات:

من مميزات (تحليل المحتوى)، كونه أداة علمية أن تتوافر، خاصية الثبات أي الحصول على النتائج نفسها إذا أعيد التحليل للمادة نفسها، باستعمال التعليمات نفسها التي اتبعت بالتحليل، ولغرض التأكد من ثبات التحليل، هناك طريقتان هما:

- ١- الاتفاق بين الباحثة نفسها عبر الزمن، أي تتوصل الباحثة في تحليلها الثاني إلى النتائج نفسها التي توصل إليها في تحليله الأول.
- ٢- الاتفاق بين الباحثة ومحللين خارجيين، أي يتوصل المحللان الخارجيان إلى النتائج نفسها التي توصلت إليها الباحثة تقريباً في تحليل المحتوى نفسها والالتزام بالتعليمات. (الهيبي، ١٩٩٧: ص ٣١٧)

لقد بلغ معامل الاتفاق على تحديد الفكر في محاولتي الباحثة مع نفسها عبر الزمن (٩٠%) و (٩١%) على التوالي، بينما بلغ معامل الاتفاق على (تسمية القيم الأخلاقية) في

محاولتي الباحثة مع نفسها عبر الزمن (٩٥%)، وبين الباحثة والمحلل الأول والمحلل الثاني (٩٠%) و (٩١%) على التوالي، وتُعد معاملات الثبات هذه عالية، وتشير الأدبيات في هذا المجال إلى أن الثبات الذي نسبته عالية، هو الثبات الصحيح والملائم للتحليل. (نونال، ١٩٦٧، ص ٢٢)

الوسائل الإحصائية:

معادلة (هولستي، Holsti): لحساب معامل الثبات لتحليل محتوى عينة البحث

$$R = \frac{2(C1-2)}{C1 + C2}$$

إذ إن: معامل الثبات = R

عدد الفئات التي اتفق عليها المحللان = C١، ٢

مجموع الفئات التي توصل إليها المحللان = C١ + C٢

وتشير إلى أن الفروق التي كانت ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٥%) في جميع حالات قد أخذت مستوى الدلالة وبدرجة حرية (٤).

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها

يتضمن هذا الفصل عرضاً لنتائج البحث ومناقشتها على وفق هدف البحث:

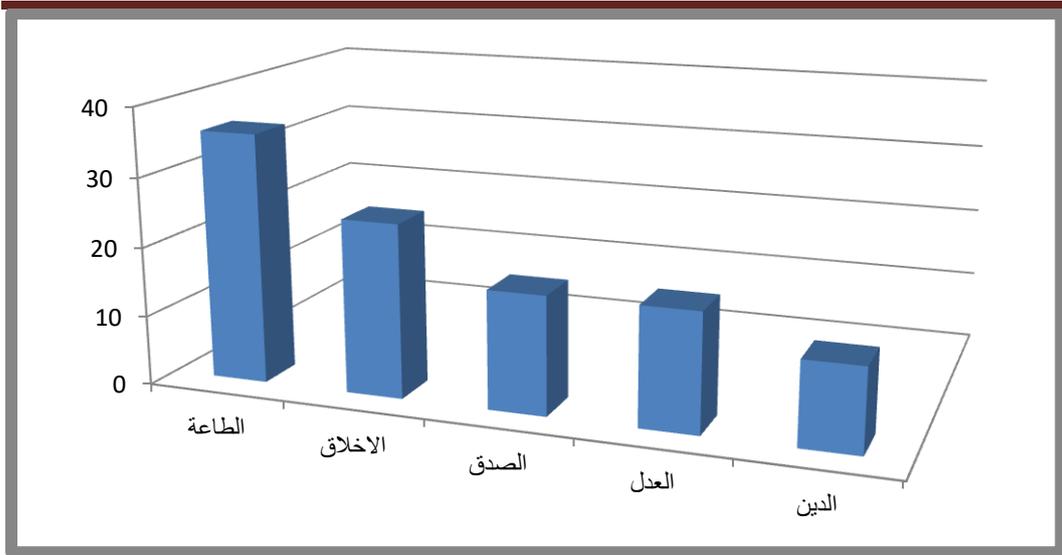
معرفة ما مدى توافر المضامين الخلقية في كتاب الاجتماعيات للصف الخامس

الابتدائي؟ وكيف تترتب؟

إذ جرى عرض الفكر القيمة الخلقية مرتبة تنازلياً والبالغ عددها (٢٠٧) فكرة قيمة أخلاقية، وكما هو موضح في جدول (٢).

جدول (٢) يوضح مضمون القيم الأخلاقية وترتيبها ونسبها المئوية

المرتبة	النسبة المئوية	مجموع التكرارات	القيم الأخلاقية	ت
1	36%	73	الطاعة	1-
2	25%	51	الأخلاق	2-
3	17%	36	الصدق	3-
4	17%	35	العدل	4-
5	6%	12	الدين	5-
	100%	207	المجموع	



شكل (١) يوضح نسب القيم الأخلاقية

يمثل جدول (٢) ترتيب القيم تنازلياً بحسب أهميتها بناءً على ما حصلت عليه كل قيمة اخلاقية من تكرر، إذ تعدّ مؤشراً للأهمية المعطاة لها من لجنة المناهج والكتب في وزارة التربية، فالقيمة الحاصلة على أعلى نسبة من التكرارات تكون قد أعطيت أهمية أكثر من تلك التي حصلت على نسبة أقل، وقد أشار (White) إلى ارتباط أهمية القيمة بتكرارها، ويحتوي هذا الجدول على القيم الأخلاقية، إذ يبدأ بقيمة (الطاعة) التي حازت المرتبة الأولى، إذ كان تكرارها (٧٣) ونسبة (٣٥.٢٧%) وجاءت قيمة (الاخلاق) بالمرتبة الثانية، إذ كان تكرارها (٥١) ونسبة (٢٤.٦٣%) وهما السائدتان لأنهما أعلى من الوسط الحسابي (٤٠ و ٤١). أما بقية القيم الأخلاقية فهي قيم متتحة نسبياً لأنها أقل من الوسط الحسابي وهي على التوالي تنازلياً. الصدق (٣٦) بنسبة (١٧.٣٩%)، العدل (٣٥) بنسبة (١٦.٩٠%). الدين (١٢) بنسبة (٥.٧٩%). إنَّ هذه النتيجة تتفق نسبياً مع دراسة (مقداد) ودراسة (Meca)، إذ نالت القيم (التعاون، الانجاز، حب التعلم، الشجاعة، الإيثار) على تكرارات عالية، وهذا على وفق نظرية المعرفة النمائية ونظرية التعلم الاجتماعي، إذ يؤكدون على أن التلميذ ينمو معرفياً عن طريق اللغة التي يتعامل بها الفرد والبيئة التي يكون فيها من خلال العلاقات الإنسانية والمعايير الأخلاقية التي تميز ذلك المجتمع.

أظهرت النتائج عدم وجود توازن في عرض المضامين الأخلاقية، إذ جرى التركيز على (الطاعة - الاخلاق). إذ تعدّ المناهج الدراسية أفضل وسيلة لتحقيق هدف التعليم من خلال تنمية القيم الأخلاقية لدى الشباب الجديد، لا سيما أن المجتمع العراقي اليوم يشكو من الفقر الأخلاقي بسبب التغيير السريع والبعيد للحياة عن قيمنا العربية والحضارة التي أدت إلى عدم استقرار القيم الموروثة والمكتسبة في ظل الظروف السياسية والاقتصادية والثقافية للبلاد.

الاستنتاجات:

- ١- عدم وجود تضمين متوازن في القيم الخلقية في كتاب الاجتماعيات للصف الخامس الابتدائي.
- ٢- عدم تضمين (الصدق، والعدل، الجانب الديني) بشكل كافٍ يتناسب مع المحتوى.
- ٣- عمل الكتاب المدرسي على تحقيق الأهداف المتوخاة من إعداده.

التوصيات:

- ١- تحقيق التوازن في مضامين القيم الخلقية في تعلم التلميذ بالمحاكاة.
- ٢- تدريب معلمي اللغة العربية كيفية تحويل المضمون من كلمات إلى مواقف تربوية.
- ٣- تحويل القيم الخلقية الى أنشطة تعليمية فعالة.

المقترحات:

- ١- إجراء دراسة للقيم الخلقية في كتاب الاجتماعيات للمراحل الأخرى.
- ٢- إجراء دراسة للقيم الخلقية في كتب منهجية أخرى.
- ٣- إجراء دراسة لمعرفة مضامين المناهج الأخرى ومدى ملاءمتها للمراحل العمرية.

المصادر

العربية والاجنبية

المصادر العربية:

- ١- استينيه، دلال ملص، صبحي تيسير، (١٩٩٩) دراسة مقارنة بين القيم المعرفية والاجتماعية والثقافية والعلمية والاخلاقية لطلبة جامعة آل البيت والجامعة الأردنية، مجلة دراسات، الجامعة الأردنية، عمان-الأردن.
- ٢- اسماعيل، محمد عماد الدين، (١٩٩٦) الأطفال مرآة المجتمع، النمو النفسي الاجتماعي للطفل في سنواته التكوينية، عالم المعرفة، الكويت.
- ٣- بفاغو، سامية السعيد، (١٩٩٦) اداة مقترحة للكشف عن القيم الحاكمة للتفكير لدى طلاب الجامعة، مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، العدد ٧٢، القاهرة.
- ٤- بياحيه، جان ورون بيرد، (١٩٩٦) سيكولوجيا نمو الأطفال، ترجمة قبولا البيلاوي، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة.
- ٥- حجاج، عبد الفتاح أحمد، (١٩٩٤) النمو الخلقى والتربية الخلقية، مجلة كلية التربية، جامعة قطر، العدد (٣).
- ٦- حسان، حسان محمود وآخرون، (٢٠٠٠) دراسات في فلسفة التربية، جامعة عين شمس، القاهرة.
- ٧- حسين، احسان محمد، (١٩٩٤) علم الاجتماع السياسي، مطبعة جامعة الموصل.
- ٨- خاطر، محمود مصطفى رسلان، (١٩٩٦) اللغة العربية والتربية الدينية، دار المعرفة، القاهرة.
- ٩- الخطيب، علي، (٢٠٠٤) معلم المدرسة والعقوبة التربوية، مجلد المعلم العربي، القاهرة.

- ١٠- الدراسة، محمد عبد الله، (٢٠٠١) مدى تمثيل الأيتام للقيم الإسلامية، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة بغداد.
- ١١- زهران، حامد عبد السلام، (١٩٩٥) علم النفس الاجتماعي، ط٤، عالم الكتب، القاهرة.
- ١٢- السامرائي، هاشم جاسم وآخرون، (١٩٩٥) المناهج أسسها، تطويرها، نظرياتها، دار الأمل للطباعة والنشر، ط١، الأردن.
- ١٣- سعاد جودت، وإبراهيم، عبد الله، (١٩٩٧) المنهج المدرسي في القرن الحادي والعشرين، مكتبة فلاح، عمان.
- ١٤- شحاته، حسن، (١٩٩٦) تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، الدار العصرية اللبنانية، القاهرة.
- ١٥- الشماش، عيسى، (١٩٩٢) دراسة تحليلية مقارنة للقيم التربوية في قصص الأطفال المترجمة في سوريا، اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة دمشق.
- ١٦- الزيد، أ.د. حصه عبد الكريم، (٢٠١٧م) مدى تأثير القيم الاخلاقية بالمتغيرات الحاصلة بالمجتمع السعودي ودور الدعوة في المحافظة عليها، عضو هيئة التدريس، قسم الدراسات الاسلامية، كلية الاداب، جامعة الاميرة نوره بنت عبد الرحمن.
- ١٧- عيسى، محمد زبيقي، (١٩٩٤) توضيح القيم أم تصحيح القيم؟ نحو استراتيجية حديثة في الارشاد النفسي، المجلة التربوية، المجلد (٢)، الكويت.
- ١٨- عطية، محسن علي، (٢٠٠٩) المناهج الحديثة وطرائق التدريس، دار المناهج، عمان.
- ١٩- عقيل، عبد اللطيف، (٢٠٠٣) علم النفس الاجتماعي، دار البيروق للنشر، عمان.
- ٢٠- العلي، نصر وزملاؤه، (٢٠٠٤) علم النفس التصوري، وزارة التربية، عمان.
- ٢١- العيسى، علي بن مسعود بن أحمد، (١٤٢٩-١٤٣٠ هـ) تنمية القيم الاخلاقية لدى طلاب المرحلة المتوسطة من وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية بمحافظة القنفذة، بحث مكمل لنيل درجة الماجستير في التربية الإسلامية، الفصل الدراسي ١٤٢٩-١٤٣٠ هـ، المملكة العربية السعودية، وزارة التعليم العالي، جامعة أم القرى كلية التربية، قسم التربية الإسلامية والمقارنة.
- ٢٢- الفاعور، إبراهيم، (١٩٩٦) أثر تزويد طلاب الصف الثاني الثانوي بالأهداف السلوكية في تحصيلهم لمادة الجغرافية في الأردن، المجلة العربية، المجلد ٢، العدد ٢.
- ٢٣- فليح، فاطمة نذر، (٢٠٠٠) بعض القيم الديمقراطية المتضمنة في أساليب التنشئة الاجتماعية، دراسة ميدانية على الأسر الكويتية، حولية كلية التربية، جامعة قطر، العدد ١٢٠.
- ٢٤- قمبر، محمود وآخرون، (١٩٩٢) دراسات في أصول التربية، ط٢، دار الثقافة، الكويت.
- ٢٥- محسن عبد النبي، (٢٠٠١) العلاقات التفاعلية بين الذكاء الانفعالي والتفكير الابتكاري والتحصيل الدراسي للطالبات السعوديات، مجلة البحوث النفسية والتربوية، جامعة المنوفية، العدد ٣.
- ٢٦- محمد، عبد الكريم محسن، (٢٠١٢) الذكاء الانفعالي وعلاقته بالقيم الاجتماعية والقيم الدينية لدى طلبة الكلية التربوية المفتوحة، مجلة دراسات تربوية، وزارة التربية، العراق.
- ٢٧- مصطفى، إبراهيم وآخرون، (١٩٩٢) المعجم الوسيط، الجزء الأول، ط٢، المكتبة الإسلامية، مجمع اللغة العربية، تركيا.
- ٢٨- مقداد، محمد فخري، (١٩٩٧) دراسة تحليلية للقيم في كتب القراءة العربية في مرحلة التعليم الأساس في الأردن بين الملحوظ والمتوقع، الجامعة الأردنية.

٢٩- الهيتي، خلف نصار محسن، (١٩٧٧) القيم السائدة في صحافة الأطفال العراقية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد.

المصادر الأجنبية:

- 30- Banks, t and Birth, (1990) A Introductory Psychougy, London Mocmillan press, L.T.D.
- 31- Berison, barnard, (1999) Contant Analysis, in Gardiner Linday halland book of Sociall Psychougy, woll, I New York, Afffision, walslley.
- 32- Dunpher, R, (1992) N children and their development (2ad,ed) nt, prentice hall.
- 33- Malin & Birch, (1998) introductory psychology, London Macmillan press LTD.
- 34- Mecca Euchar, p. (1990) Essentials of child Development and Personality, Harper and Fro pub, New York.
- 35- Nunnally, Nicholas, (1997), Introduction to Value theory Baglewood cliffs, N, J prentice- Hall.
- 36- Spates, Janes I, (1996) Counter Culture and Dominants Culture Values Across national Analysis of the underground press American Sociological review, wwol.
- 37- White, Ralph, (1991), K, Valus- Analysis the nature and use of the method, New Jersey, Libration press.

الملاحق:

ملحق (١) أسماء السادة الخبراء والمحكمين

ت	الاسم واللقب العلمي	التخصص الدقيق	مكان العمل
١.	أ.د. أنور حسين عبد الرحمن	قياس وتقويم	كلية التربية أبن الهيثم
٢.	أ.د. ماجدة ابراهيم الباوي	طرائق تدريس	كلية التربية أبن الهيثم
٣.	أ.د. يوسف فالح محمد	طرائق تدريس	التربية الاساسية
٤.	أ.د. داود عبدالسلام صبري	طرائق التدريس العامة	التربية أبن رشد
٥.	أ.م.د. ليلي سلمان داود	طرائق تدريس	كلية التربية أبن الهيثم
٦.	أ.م.د. ساهرة عباس قنبر	طرائق تدريس	الجامعة التكنولوجية
٧.	أ.م.د. عباس علي كريدي	طرائق تدريس	وزارة التربية
٨.	أ.م.د. هشام جمعة صويح	قياس وتقويم	وزارة التربية
٩.	أ.م.د. يوسف يعقوب شحادة	طرائق التدريس العامة	التربية أبن رشد
١٠.	أ.م.د. وسام توفيق المشهداني	علوم تربوية ونفسية	قسم تطوير المناهج

ملحق (٢) يوضح استمارة تحليل المحتوى

ت	العبرة التي تعبر عن فكرة	المجال	القيم	معنى القيم